

# المصباح اليماني لكشف بعض أخطاء الزنداني

المؤلف/ أبو عبد الله المصنعي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيات أعماننا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاد له ولياً مرشداً وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

نحمد الله العليّ القدير الذي هدانا إلى الصراط المستقيم منهج الأنبياء والمرسلين منهج الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة فله الحمد والمنه الذي جعلنا من أهل السنة ..

وأهل السنة والجماعة السلفيون هم حماة هذا الدين الذابيين عن سنة سيد المرسلين هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة والجماعة العادلة هم أصحاب الحديث والأثر المتمسكون بالإسلام كله والدين الخالص هم الصديقون الشهداء والصالحون أعلام الهدى ومصابيح الدجى أولو المناقب المأثوره والفضائل المذكوره هم الطائفة المنصوره الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ( لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة ) فكمن ضال هدوه بإذن الله عزوجل وكم من تأنه عرفوه الهدى وكم من مبتدع قد فضحوه وبيّنوا دجله على المسلمين ونصحوا والله للإسلام والمسلمين فجزاهم الله خير أحياء وأمواتاً والله درهم وشكر الله سعيهم وبارك الله في جهودهم ونسأل الله عزوجل أن يحشرنا في زمرةهم

وقد رأيت وأسأل الله الثبات أن أشارك إخواني أهل السنة في الدفاع عن هذا الدين وبيان شر المبتدعين.

... والله حسبي وهو خير معين ...

- وإنني لما رأيت المسلمين يقللون من شأن ضلال عبدالمجيد الزنداني - كتبت هذه الورقات لبيان الحق وكشف حقائق تلبيسه على المسلمين وما هو عليه من الجهل المبين.
- فأقول وبالله أستعين
- أعلم رحمك الله أيها المسلم أن بيان ضلال أهل البدع واجب على العلماء وطلبة العلم بدليل الكتاب والسنة وإجماع الأمة ولولا من يقضيه الله تعالى لكشف ضلال أهل البدع لهدموا الدين بعد بنيانه ..
- فلو قيل هذا يسبب الفرقة .. قلنا نعم ، يسبب الفرقة بين الحق والباطل والسنة والبدعة والإسلام والكفر (ليميز الله الخبيث من الطيب) وقد قال الله تعالى ( تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً)
- وفي الحديث [ محمداً فرق بين الناس ] متفق عليه- ولقد أحسن الشيخ مقبل رحمه الله تعالى إذقال ( الله المستعان تدعوني إلى جمع الكلمة مع ديمقراطي

أوحاقد على السنة ألد الخصام يتأمر مع الصوفيه ومع الشيعه على ضرب السنة وأهل السنة ثم تقول لي الله الله في جمع الكلمه .لا.لا.لا لن أجمع كلمتي ودعوتي إلا مع سني ... أهـ

\*الأدله على التمسك بالكتاب والسنة:

قال الله تعالى { فاستمسك با لذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم } { والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق } { فما ذابعد الحق إلا الضلال فأنا تصرفون } وقال ﷺ [ خذوا بكتاب الله وأستمسكوا به فإن فيه الهدى والنور ] رواه مسلم .. وقال ﷺ [ عليكم بسنتي وسنت الخلفاء الراشدين ] رواه الترمذي وصححه الشيخان الألباني والوادي والأدلة كثيرة جداً ..  
.. والخلاف بيننا وبين أهل البدع أنهم يقولون نفهم الكتاب والسنة كما يناسب عصرنا ونحن نقول / نفهم الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح ولنا فيما قلنا مستند من الكتاب والسنة .

\*الأدله على فهم الكتاب والسنة على فهم السلف ولزوم منهج السلف.

١- قوله تعالى { والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين إتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه... } فأحسان الإتياع لهم هو مايرضى الله به ...

٢- قوله تعالى { فإن آمنوا بمثل ماأمنتم به فقد أهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق } فمن خالف السلف كان في شقاق بعيد عن الحق ..

٣- قول الله تعالى { ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيراً } فبين الله أن مخالفتهم مشاققة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم فتوعدهم بالعذاب -

٤- قوله تعالى { وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً } أي عدولاً خياراً

٥- قوله تعالى { كنتم خير أمة أخرجت للناس... } فلا يخالفهم إلا من لاخيرفيه..

٦- قوله ﷺ { تفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار إلا واحدة } وهم السانرون على منهج الصحابة والتابعون لهم بإحسان ومن خالفهم كان من الفرقة الهالكة -

٧- قوله ﷺ [ خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ] متفق عليه .

٨ - قوله تعالى : { قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن أتبعني } دلت الآية أن من خالفهم إن ما هو عن جهل بسبيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واتباعه .

٩ - قوله تعالى { إهدنا الصراط المستقيم ... } { أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا } . ومن خالفهم كان من أسوأ الناس رفيقا . والأدلة على ذلك كثيرة جداً.

\*ومن أقوال الصحابة والتابعين.

- قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : من كان متأسياً فليتأسى بإصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

- وقال إبراهيم النخعي: كفى قومًا أوزرًا أن تخالف أعمالهم أعمال أصحاب رسول الله ﷺ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى (وكل قول قيل في دين الإسلام مخالف لما كان عليه الصحابة والتابعون بل قالوا خلافه فإنه قول باطل . جامع العلم/ ٢٣- ٢٤ /منهاج السنة ٥/ ٢٦٢) .

- فإذا علمت هذا عرفت ضلال الحزبيين وبعدهم عن منهج السلف وعن الحق فهم يرون أنهم يسيرون العصر على أفهامهم المتردية . حتى قال عبدالله صعتر: ذهبنا الى مقبل فقلنا نتعاون فقال على الكتاب والسنة فقلنا على فهم من، قال مقبل: على فهم الصحابة فقلنا: الإسلام في عهد عمر كان له فهم وفي عهد عثمان كان له فهم ... وفي عصرنا يكون له فهم آخر فقام مقبل يقول: على فهم الصحابة فقلنا لماذا؟ فقال مقبل: حدثنا ... وأخبرنا قالها صعتر ساخراً ثم قال صعتر: هذه نقطة الخلاف بيننا . أ . هـ من شريط ... قال أبو عبدالله: نعم هذه نقطة الخلاف بين أهل السنة والبدعة قديما وحديثا . \*الفرقة الناجية واحدة فقط .

قال الله تعالى { فماذا بعد الحق إلا الضلال } فالحق واحد لا يتعدد وصراط الله واحد لا عشرات أهل الحق جماعة واحدة لاجتماعات قال صلى الله عليه وآله وسلم [ تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ] والواحدة هذه من عداها أهل البدع فليحرص كل مسلم أن يكون من هذه الجماعة والله المستعان .

- وأعلم رحمك الله تعالى أن أهل البدع يحاولون جاهدين أن يغطوا هذه الحقيقة على أتباعهم بل قد كان حسن البناء يعمل جاهداً على التقريب بين الفرق (وذلك هو الضلال البعيد).

\*أهل السنة والجماعة هم الطائفة الناجية المنصورة بدون شك ولا ريب .

قال ﷺ [ لاتزال طائفة من امتي على الحق... ] فهذه الطائفة لاتزال على الحق إلى قيام الساعة من عهد الرسول ﷺ إلى عصرنا هذا إلى قيام الساعة إذا نظرنا إلى تاريخ تأسيس الفرق المبتدعة من رافضة وشيعة وصوفية ومعتزلة وأشاعرة وتبليغ وحزبية وغيرهم . وجدناه من بعد موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعندنا حديث { كل محدثة بدعة } .

- وأما أهل السنة والجماعة فمؤسسهم هو رسول الله ﷺ إلى سنته ينتسبون قال ﷺ [ عليكم بسنتي ] وقال عمر رضي الله عنه (أهل السنة أعلم بكتاب الله) وقال ابن عباس في المدينة (بلد السنة) رواه البخاري . وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى ( كان الناس لا يسألون عن الأسانيد فلما ظهر الكذب قال أهل السنة لأهل البدع سموا لنا رجالكم )

وقال ابن حزم رحمه الله تعالى: ( أهل السنة الذين نذكرهم أهل الحق ومن عداهم فأهل البدع فإن أهل السنة هم الصحابة ومن سلك منهجهم من التابعين ثم أصحاب الحديث ومن أتبعهم من الفقهاء جيلاً فجيلاً إلى يومنا هذا ومن إقتدى بهم من العوام من شرق الأرض وغربها ) (الفصل ٢ / ١١٣ / الإذاعة ١٧)

- قال ابن تيمية رحمه الله تعالى (ومذهب أهل السنة مذهب قديم معروف) وقال: (وشعار أهل البدع ترك أنتحال مذهب السلف). (الفتاوى ٤/١٠٠/منهاج السنة ٦٠١/٢).

وقال الشيخ ابن عثيمين حفظه الله تعالى (السلفيون هم أهل السنة والجماعة لا يصدق الوصف على غيرهم ابداً. وبهذا يتضح لك جلياً أن ماعدا أهل السنة والجماعة أهل بدع من حزبين وغيرهم. وهذا قول ابن باز والألباني والوادي وجميع أهل السنة).

\*حسن البناء مؤسس الإخوان المسلمين:

أعلم رحمك الله تعالى وعصمك من الزلل أن حسن البناء صوفي قبوري من غلاة الصوفية كما قال عن نفسه (مذكرات داعية/٢٧): قال: وصحبت الإخوان الحصافية بدمهور وواظبت على الحضرة في مسجد التوبة كل يوم ... وحضر السيد عبد الوهاب وتلقيت الحصافية عنه والشاذلية<sup>١</sup> وأذني بأدوارها ووظائفها) ... وبدا لنا أن نؤسس جمعية إصلاحية هي الجمعية الحصافية الخيرية وخلفتها في الكفاية جمعية الإخوان المسلمين بعد ذلك. أ. هـ - قال الشيخ الإمام حفظه الله تعالى : وحسن البناء من غلاة الصوفية، فقد كان ينشد في المولد :

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا

وسامح الكل فيما قد مضى وجرى.

ومرادهم بالحبيب الرسول ﷺ قد حضر معهم وسامحهم عن الذنوب ، وهذا ضلال فإنه لا يسامح ويغفر الذنوب إلا الله سبحانه . أ. هـ  
وقال فريد آل الثبت: فتبين من هذا أن حسن البناء من غلاة الصوفية (الإخوان المسلمون في ميزان الإسلام/٦٧). قال أبو عبد الله: فلينع قوم هذا أمامهم وبه يقتدون إلى سواء الضلال.

\*لمحة عن الزنداني:

قال الشيخ مقبل حفظه الله تعالى : كان الزنداني في الحجاز- السعوديه - يظهر بمظهر السنة والخير ولما جاء إلى اليمن أفسده الحزبيون والدينارات الكويتية... أ. هـ. نعم لما كان يهتم بالدعوة ونشر الخير كانت له مكانه بين أهل العلم ولكن لما مال إلى الدنيا ومالت به اتخذ الدين شعاراً له لنيل المصالح فجرحه أهل العلم وكشفوا حقيقته الحزبية والمصلحية .

\*ألقى الزنداني محاضرة بالدمام - السعوديه - وقال فيها : الديمقراطية كفر . تريدون أن تكفروا بأهل اليمن ؟ أ. هـ

سبحان الله سبحان الله تقول هذا الكلام واليوم تدعوا الناس إلى الكفر - الديمقراطية - وتقول هي بمنزلة الشورى وتدعوا إلى الانتخابات وتقول هي شورى ما هذا التناقض ؟

---

\*الفرق بين الشورى والانتخابات :

الفروق كثيراً جداً ومنها/

١ - وهي طريقة صوفية خبيثة باطنية .

- ١- الشورى جاءت من عند الله وسنها رسول الله ﷺ .  
والانتخابات جاءت من أهل الكفر والزندقه .
  - ٢- الشورى يقوم بها العدول والعلماء من المسلمين .  
والانتخابات يقوم بها الصالح و الطالح والمسلم والكافر .
  - ٣- الشورى توحيد للصفوف وجمع لكلمة المسلمين .  
والانتخابات تقوم على التفريق بين الناس كما قال الله تعالى كل حزب بما  
لديهم فرحون .
  - ٤- الشورى تجعل ولاء المسلمين وبراءهم لله وحدة .  
والانتخابات تجعل محور الولاء والبراء هو الحزب .
  - ٥- الشورى تعتمد على نصره الحق وإن قلوا .  
الانتخابات تعتمد على الكثرة ولو كانت ضد الحق .
- أفلا تتق الله يا زنداني وتتوب إليه من التلبيس على المسلمين .  
\*موافقه الزنداني للخوارج والمعتزلة : كما أخذ الحزبيون قصداً من الصوفيه  
وعقيدتهم كذلك أخذوا جزءاً من مذهب المعتزلة والخوارج في مسألة الخروج  
على الحكام المسلمين وإثارة الفتن . والزنداني يدعو اصحابه مراراً في الأشرطة  
والمحاضرات والجلسات السرية يدعوهم لإقامة دولة في اليمن تخدم التحزب  
والمصالح التي يتبنونها . وقول الزنداني هذا باطل مردود بالكتاب والسنة  
وصدق الرسول ﷺ إذ قال [يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميهِ]  
وقال [يقتلون أهل الإسلام ويذرون أهل الأوثان] ولن يفلحوا أبداً فقد قال  
صلى عليه وآله وسلم [ كل ما خرجوا فاقتلوهم] هذه هي نهاية الخوارج  
وأذنبهم من الحزبيين والقطبية وغيرهم .  
\*مذابح لإبناء المسلمين جرّها التحزب .
- أعلم رحمك الله تعالى واعاذك من الفتن والتحزب أن خوارج الحزبية يقدمون  
أبناء المسلمين قرايين للحكام والطواغيت ففي عام ١٩٥٠م قدموا مجموعة  
كبيرة من الشباب المصري لحزب الوفد لقمة سائغه ، وفي عام ١٩٦٦م قدموا  
مجموعة أكبر منها قرباناً للطاغوت .  
وفي عام ١٩٨٠م قدموا شباباً كثيراً في الشام قرباناً لطواغيت النصرية وكذلك  
في الجزائر!  
فلا جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً وهم في اليمن يسعون لتقديم شباب  
اليمن إلى مذبحه أخرى فنحذر كل مسلم من شرهم وضلالهم .  
\*جهل الزنداني بالتوحيد .
- وكتاب التوحيد للزنداني كما قال الشيخ محمد الأمام حفظة الله تعالى : كتاب  
التوحيد للزنداني لا يخرج موحدين ، لأنه يناقش توحيد الربوبية الذي لا ينكره  
الكفار فضلاً عن غيرهم .
- قلت : ومما في هذا الكتاب من الطامات الكبرى (١٢/١) قال الزنداني إن تأديه  
الشهادة معناها أنك مقتنع ومصدق بأن لهذا الكون إله خلقه وأوجده ونظمه  
وأنتك أحد مخلوقاته .
- هذا تفسير باطل لاشك في بطلانه فإن كفار قريش كانوا يعترفون أنه لا  
خالق إلا الله وحده ومع هذا قاتلهم رسول الله ﷺ وقتلهم

ولم يدخلهم إقرارهم بالربوبية الإسلام لإنهم لم يأتوا بمعنى لا إله إلا الله ولم يوحدوا الله في العبادة كما قال الله عنهم لما قيل لهم قولوا : لا إله إلا الله قالوا أجعل الآلهة إله واحد. فقد عرف كفار قريش أن معنى الشهادة بلا إله إلا الله - أي - لامعبود بحق إلا الله فلقد جهل الزنادي ما عرفه جهال مشركي قريش . ولا حول ولا قوة إلا بالله وقد أعطينا المقام حقه في رسالتنا (الجهل المبين بمعنى لا إله إلا الله عند التبليغ والحزبيين) والله المستعان .  
\*آثار الجهل بالتوحيد الدعوة إلى وحدة الأديان .

لم يكتفي الحزبيون بمشاركه الصوفيه والمعتزلة والخوارج في عقيدتهم بل زادوا على هذا الدعوة إلى وحدة الأديان

ففي عام ١٠/٨/١٦٤١ هـ ، رحل الزنادي من اليمن إلى السودان حيث عقد فيها مؤتمر وحدة الأديان (الإسلام والنصرانية) وأفتتح المؤتمر بآيات من القرآن الكريم ثم قرأت بعدة مقاطع من الأنجيل .

قلت: وهل بقي إنجيل يقرأ وقد قال الله عز وجل { فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله } وقال ﷺ [لأتصدقوا أهل الكتاب ولأتكذبوهم] رواه البخاري . ولكنه الضلال الذي رضي به أهل البدع لأنفسهم وأتباعهم .

- ومن العجائب أن الزنادي سئل ف قيل له : ما موقف الإسلام من هذا المؤتمر؟

فقال : تأملت في ذلك فرأيت أن من أرشدنا إلى هذا الحوار هو ربنا تبارك وتعالى ... أ.هـ

وهذا والله كذب لاشك وهل قال الله اعطوا الدنيا في دينكم من أجل الحزبيه والمصالح .

- [إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون] { ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً } { إن الله لا يغفر أن يشرك به }  
\*الأهداف في هذا المؤتمر الباطل: والرد عليه:

١- أن يفهم بعضنا بعضاً - مسلمون ومسيح - إ.هـ

وماذا يريد أعداء المسلمين من تفاهم وهم يقتلون المسلمين كلما أستطاعوا إلى ذلك سبيلاً ليس بيننا وبينهم إلا السيف والمدفع [قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون]

٢- جمع القيادات الإسلامية والمسيحية التي تؤمن بالله من أجل تشكيل جبهة لإهل الإيمان من المسلمين والمسيحيين. إ.هـ

- وهل بقي من يوحد الله عز وجل من النصارى وقد قال الله عز وجل { لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة } وغيرها من الآيات التي تدل على كفر اليهود والنصارى ولكن الحزبيون لا يفقهون.

٣- كسر الحاجز النفسي بين المسلمين والمسيحيين . أ.هـ

سبحان الله هذا هدم للدين هدم للولاء والبراء هذه دعوة للخروج من الإسلام كيف لا وقد قال الله عز وجل { فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أستمسك بالعروة الوثقى } { يأياها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم

أولياء تُلَقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق { لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ... }  
٤ - إتاحة الفرصة لأهل الأديان بالدعوة إلى دينهم . أ.هـ -  
وهذا باطل لا يشك فيه مسلم عاقل يحب الإسلام كيف؟! نتركهم يدعون المسلمين إلى النصرانية ونوفر لهم الحماية كما هي عقيدة سيد قطب وأتباعه من الأخوان المفلسين .

قال الله تعالى {قاتلهم يعذبهم الله بأيديكم} وقال ﷺ [أخرجوا المشركين من جزيرة العرب] رواه مسلم . وقال الله تعالى {ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين} هذه هي الأهداف التي قال الزنداني : إن الله هو الذي أرشده إليها كما تقدم

ص

\*الدولة الحزبية.

أعنى الدولة التي يدعون إليها بقولهم نريد دولة إسلامية وهي في حقيقة الأمر دولة حزبية تخدم التحزب وأطماع التحزب لا غير وتعادي كل من يقف أمامهم ولو كان على الحق المبين .  
قال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى : وإذا رأيت دولة السودان الإخوانية تدعو إلى وحدة الأديان وإلى قيام الحزب الإبراهيمي المكون من أديان الإسلام ومن اليهود والنصارى . وإذا رأيت تكريم دولة الإخوان في السودان للنصارى وتعيينهم في أعلى المناصب مع تشييد كنائسهم وفتح الإذاعة لهم يذيعون منها ديانتهم الباطلة فلا تستغرب إنما هو تطبيق عملي لمنهج الإخوان الذي قاموا عليه من أول يوم ( أ.هـ العواصم/٩٦ ) وهكذا يسعى دعاة التحزب لهدم الإسلام باستخدام القوة ولا يتسنى لهم هذا إلا إذا صارت لهم دولة وسلطة .

- يريدون دولة إسلامية في اليمن .

يسبحان الله ، وهل نحن في دولة كافر يادعا التحزب؟

لقد أخبر الرسول ﷺ أنه لن تقوم لهم قائمة [كلاب أهل النار] [كلما خرجوا فاقتلوهم] فهذا هو موعدهم فلينتظروا .

متلونون : فهم خوارج على الحكام مرجئه غلاة مع اليهود والنصارى وأهل البدع والانحراف ، صوفية في العبادة أشاعرة في العقيدة جمعوا من بلاء كل الفرق (ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً)  
\*جمع الأموال:-

. لقد أكثر الزنداني من الدعوة إلى جمع الأموال بزعم مساعدة الفقراء تارة وتارة بزعم مساعدة البوسنا والهرسك وغيرها . والمسألة هذه له أسرار أخفاها دعاة التحزب على الناس بل وعلى أتباعهم.

وهي: إنهم يجمعون الأموال من التجار السذج ثم بعد ذلك يقتسمون جزءاً منها بينهم فتراهم يقولون عند تقسيمها- والعاملين عليها - فالأول يسرق فإذا وصلت إلى الثاني سرق منها وهكذا لا يبقى منها إلا القليل . وهذا القليل



لا يعطونه إلا لمن كان في حزبهم لا غيراً ما إذا لم يكن من حزبهم فلا يعطونه حتى يكتب لهم سنداً فيه - ورقة مدنيه - فإذا قال ما لا يرضونه طالبوه بذلك المال .

ولقد جأنا - ونحن بمعبر - طلاب ممن درسوا في دار القرآن بالسلفيه - منطقة ريمة - وبعد مدة أرادوا الرجوع فقلنا التحزب ضلال . قالوا نعم نعرف ولكن إذا لم نرجع سيطلبوننا بدفع مال للدار مقابل النفقة أيام كنا هناك وقد كتبنا لهم سنداً هناك أ - هـ .  
قلت سبحان الله ! أموال تأتي من أهل الخير ثم يصرفونها في الدعوة إلى الحزبية .

- ولو رأيتهم في الجلسات السرية تُذبح لهم الأبقار وتقدم لهم أصناف الفواكه كل هذا من الأموال التي جمعوها باسم الفقراء والمجاهدين ولورأيتهم في الرحلات يصرفون آلاف مؤلفة من الأموال . من أين ؟ من الأموال التي جمعوها من فاعلي الخير باسم طلاب علم ومساكين وفقراء وغيرها .

- ولو رأيت تلك القصور والدور والأراضي التي ملكوها وكذا السيارات كل هذا من أموال جمعوها باسم الفقراء .  
- لو رأيتهم يأتون إلى طلبة العلم يقولون لهم : تعالوا معنا ونحن نعطيكم ونعطيكم . الله المستعان الله المستعان ، أكثروا من الشحاته ثم صرفوها في محاربة السنة والمسلمين .

قال الله تعالى { سمعون للكذب آكلون للسحت } وقال صلى الله عليه وآله وسلم [ من غشنا فليس منا ] أفلا يتقي الله دعاة التحزب غشوا المسلمين وأكلوا أموالهم بالباطل [ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ]

\* خرفات الزندانى المسماة زورا وتمويهاً الإعجاز القرانى:  
إن مما يجدر ذكره بين يدي هذا الموضوع قصة لأحد المتعالمين (من يدعي العلم وليس له علم ) كان هذا المتعالم لا يسأل عن شيء إلا أجاب ففطن له جلسائه فأرادوا أن يختبروه فسألوه عن كلمة ليس لها أصل في اللغة العربية وهي (الخنفسار)؟! فقال : هو نبت طيب الرائحة بإطراف اليمن إذا أكلته الإبل عقد حليبها وقال شاعرهم اليماني  
لقد عقدت محبتكم فؤادي \* كما عقد الحليب الخنفسار  
فعرفوا أنه يكذب فقد أجاب عن كلمة ليس لها أصل من لغة العرب بل ولا العجم .

- ومن هؤلاء الخنفساريين عبد المجيد الزندانى الذي كلما قال الملاحظة والكفار بعلم إفتروه قام الزندانى يستدل على صدقهم بآية من القرآن الكريم باسم الإعجاز القرآن .

- ومن ذلك ما قاله الملحد كربونيك في القرن العاشر من الهجرة ( أنه إكتشف أن الشمس ثابتة والارض تدور حولها في السنة مرة وحول نفسها كل يوم مرة ... ) .

- فقام الزندانى يقول القرآن قد دل على هذا قال الله تعالى {وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب} كتاب التوحيد ١/٥٠ - ٥٢ / وغيره
- قال أبو عبدالله: هذا القول لا يشك عاقل مسلم في بطلانه لماذا؟
- لأن القرآن والسنة والإجماع والعقل والفطره دلت على ثبوت الأرض ودوران الشمس حولها .
- من القرآن :
- قول الله تعالى {الله الذي جعل لكم الأرض قراراً} قال ابن كثير : قارة : ساكنة ثابتة لا تتحرك ولا تنزلزل، القرار الثبات .
- وقوله تعالى {إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا...} قال البغوي وغيره : الزوال / الحركة من مكان إلى مكان . وإذا كانت الأرض تدور فقدرت عن مكانها .
- وقول الله تعالى {ومن آياته أن تقوم السموات والأرض بأمره} قال ابن كثير : قائمة : ثابتة بأمره .
- قول الله تعالى {وجعل لها رواسي} قال القرطبي : جبلاً ثوابتاً تمسكها وتمنعها من الحركة .
- وقوله تعالى {وجعلنا فيها رواسي أن تميد بهم} قال الشوكاني : الميد الحركة والدوران لئلا تتحرك وتدور .
- وقوله تعالى {ألم نجعل الأرض مهاداً} قال ابن كثير : مهاداً للخلائق قارة ساكنة ثابتة .
- وفي القرآن أكثر من عشرين دليلاً تركتها إختصاراً .
- ومن السنة :
- قوله ﷺ [إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه] صححه الشيخان الالباني والوادعي .
- فلو كانت الأرض تدور لأختلفت جهة الباب من المغرب إلى المشرق إلى الجنوب ... بسبب زوال الأرض من مكان الأرض إلى آخر .
- وقوله صلى الله عليه وسلم [إن الشمس إذا غربت تذهب تحت العرش فتخرساجدة ثم تستأذن فيؤذن لها فتصبح طالعة من المشرق حتى تغرب فتذهب تسجد تحت العرش ثم تستأذن فيؤذن لها فتصبح طالعة من المشرق فلا يزال هذا حالها لا ينكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها أرتفعي أصبحي طالعة من مغربك تحت العرش فتصبح طالعة من مغربها ...]
- قلت : هذا الباب هو المذكور في الحديث المتقدم وفي الحديث أن الأرض ثابتة والشمس تدور حولها ، ومن قال غير هذا فهو مشاق لله ورسوله . والأدلة من السنة كثيرة جداً .

- وأما الإجماع :

فقد نقله القرطبي في أول سورة الرعد في تفسيره فقال: (والذي عليه المسلمون وأهل الكتاب القول بوقوف الأرض وسكونها وأن حركتها إنما تكون في العادة بزلزلة تصيبها أ.هـ (٢٨٠/٩))  
- وقال عبد القاهر البغدادي: وأجمعوا على وقوف الأرض وسكونها وأن حركتها إنما تكون بعارض يعرض لها من زلزلة ونحوها خلاف من زعم من الدهرية أن الأرض تهوي أبداً. أ.هـ /الفرق بين الفرق / ٣٣٠/  
- قلت: ومن أحفاد الدهرية الحزبيون الذين أخذوا بقول الدهرية ونصروه فتباً لهم.  
- الفطرة: إن الله عزوجل فطر العباد على أن الأرض ثابتة والشمس تدور حولها.  
- العقل: قال الشيخ التويجري حفظه الله تعالى: الإدلة العقلية:  
ومن ذلك:

مايسره الله عزوجل في زماننا في وجود المراكب الجوية التي تخترق الهواء فإن سيرها من المشرق إلى المغرب مثل سيرها من المغرب إلى المشرق ولو كان الأمر كما يزعمه - من يقول بدوران الأرض - لكان من في المشرق إذا أرادوا المغرب رفع الطائرة في الهواء ثم أمسكها وقتاً يسيراً حتى تصل إليه أقطار المغرب فينزل فيها. أ.هـ (الصواعق الشديدة / ٥٥ ، /٥٦)

وقال الشيخ محمد الإمام: يريدون أن يغالطونا عما نراه ونشاهده باعيننا. يعني من ثبوت الأرض ودوران الشمس حولها.  
- وأيضاً إلى جانب ماتقدم فالفلكيون اختلفوا بينهم هل الأرض تدور أم لا؟ فجمهورهم على أنها لا تدور بل قد كانوا أجمعوا على هذا قبل ظهور الملحد كربونيك. وعلى كلاً ليسوا بحجة.  
- فإذا علمت ماتقدم عرفت أن كل من قال بدوران الأرض حول نفسها أو حول الشمس يعتبر كاذباً من أكذب الكذبة {إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون}

\*الأدلة على دوران الشمس:

قول الله تعالى: {والشمس والقمر كل في فلك يسبحون}  
قول الله تعالى: {وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى}  
قول الله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} وقرأ ابن مسعود:  
(لامستقر لها) قال البغوي: لاوقوف لها.

قال رسول الله ﷺ [مستقرها تحت العرش]  
والأدلة كثيرة جداً.

- حكم من يقول بدوران الأرض.  
من عرف الأدلة ونصح وقامت عليه الحجة فهو مكذب بالقرآن والسنة  
موالٍ لإعداء الإسلام.  
\* خرافة وخرافة:

قال الزنداني : يجب أن تعلم أن الشمس أكبر من الأرض بمقدار ( ١٣٠٥٠٠٠ ) مرة ومن النجوم ما هو أعظم من حجم شمسنا بمائة مليون مرة أهـ (كتاب التوحيد ٣/٣٥-٣٦)  
قال أبو عبد الله / هذا خرافة لا يقول بها إلا مخرف ولا يصدقها إلا قليل العلم ساذج العقل . وبقي أن نقول للزنداني : هل الوجوب هنا عيني أم كفائي ؟

\* طلوع القمر (الصعود إلى القمر)  
قال التويجري : ومن زعم أنه صعد القمر فهو أكذب الكاذبين .  
ومن أين لإعدا الله أن يصلوا إلى القمر وهو السماء بنص القرآن وبين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام بنص الحديث الصحيح ؟  
ومن أين لهم ذلك وهم من شياطين الإنس والله عز وجل يقول : {إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد} {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين}  
وقال الشيخ الإمام : دعوى وصولهم إلى القمر كذب وإفتراء . قلت : به يقول أهل السنة عامة بتكذيب من ادعى الصعود إلى القمر .

\* موقف الزنداني من فرقة التبليغ الصوفية :  
إن هذه الجماعة كما قال فيها العلماء تدعوا إلى الشرك والبدع وغير ذلك .  
وبين جماعة التبليغ والإخوان المسلمين علاقة وثيقة وهي أن كلاهما تأسس على التصوف .

- ولما زار الزنداني باكستان فرأى التبليغيين قال : هم ملائكة الله يمشون على الأرض!!! وقبل أعوام ولعله عام ١٤١٦ هـ بعث الزنداني طلاب الجامعة - جامعة الإيمان - ليتعلموا الأخلاق من جماعة التبليغ . فسبحان الله ! ألم يكتفوا بأدب الكتاب والسنة - إنها النزعة الصوفية التي تعلق بها دعاة الحزبيون - بل قال حسن البناء : دعوتنا إصلاحية شيعية جهادية إخوانية وحقيقة صوفية...  
- وهذه الكلمة قالها الزنداني عند افتتاح جامعة الإيمان التي تُخرج الصوفي في سلوكه الأشعري في معتقده خوارج في منهجهم مرجئه ... إلى آخر البلاء .  
\*الكذب المتكتم:

قال الأخ صالح الريمي وهو ثقة : سمعت في محاضرة الزنداني وهو يقول : إن السحاب من المشرق والمغرب ليتسابق لينزل ماؤها على السودان !!.  
\* دعوى أنه اسلم على يدي الزنداني آلاف من الكفار . هذة فرية مختلقة لإدخال الناس في الحزبية ولأساس لها من الصحة .  
\* زعمهم أن حسن البناء مجدد سبعة قرون وهكذا الكذب المتكتم . لكن سنوجه هذا القول على أنه مجدد سبعة قرون للتصوف فقد جدد حسن البناء التصوف وأخرجه على طراز جديد .

موقف الزنداني وأتباعه من أهل السنة :  
- إن المبتدع يوم أن يجد أهل السنة ينكرون عليه بدعته يزداد غيظه ويعض الأنامل ثم يحارب أهل السنة باللسان والقلم والسنان وهذا هو حال الزنداني .

- فقد قال في مؤتمر وحدة الأديان : ( والعلمانية يريدون أن يحصروا الإسلام في زاوية ) فهذا بهتان يرمي به أهل السنة لما أفتوا بعدم جواز حضور مؤتمر وحدة الأديان .
- أيضاً الزنداني إذا علم بحاضرة لشيخ من أهل السنة في مكان أرسل مجموعة من جامعة الإيمان إلى ذلك المكان بزعم الدعوة ومرادهم شغل الناس عن محاضرة الشيخ السلفي .
- أيضاً إذا تمكنوا من شيء من السلطة قاموا بأخذ المساجد بالقوة من أيدي أهل السنة وضرب القائمين عليها وطردهم منها .
- أيضاً يقول عبد الله صعتر - بوق الإخوان - إذا تمكنا من السلطة أول ماتقوم به قتل مقبل وجماعته .
- ويقول : أهل السنة في اليمن عملاء لإسرائيل .أ- هـ
- قال أبو عبد الله سبحانه الله! ماذا يكون لأهل السنة من عداوة وماذا تخرج أفواههم من كلمات قبيحة مكذوبة (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) هولاء المنكوسون الإخوان المفلسون يقول مؤسسهم حسن البناء : وليس بيننا وبين اليهود إلا العلائق الطيبة. ويقول الزنداني : إن اللقاء - مؤتمر الأديان - تطرق للحوار بين الأديان وشروطه وآثاره الناجحة التي ستعود بالخير على أهل الأديان ... ) أ- هـ قلت أنظر أيها المسلم ليس بين هولاء المفلسين وبين اليهود والنصارى إلا الخير والعلائق الطيبة!!! ، وبينهم وأهل السنة العداوة والبغضاء سبحانه الله . أهولاء هم الذين زعموا أنهم سيقومون الإسلام؟! فهل أهل السنة أيها الحزبيون إلا دعاة الإسلام وعلماء الإسلام فكيف تصنعون ؟
- الجواب : هم يريدون إسلاماً يتماشى مع الحزبية لامع ما شرعة الله سبحانه، نعم . هذا مراد الحزبيين بالإسلام .
- \*التلبيسات الحزبية لإدخال الناس معهم :
- ١- دعوى أنهم وأهل السنة شيء واحد .
  - ٢- بذل الأموال لمن يدخل معهم .
  - ٣- مدح أهل السنة حتى يطمئن لهم الناس ثم دعوتهم إلى الحزبية .
  - ٤- زيارة أهل السنة حتى يوهمون الناس أنه لاخلاف بينهم وبين أهل السنة .
  - ٥- فتح المعاهد التي تدعوا إلى الحزبية .
  - ٦- توفير الوظائف لمن أرادوا أن يدخل معهم .
  - ٧- التستر تحت اسم تعليم القرآن ومن خلالها غرس الأفكار الحزبية في الأطفال والشباب .
  - ٨- دعوى أنهم يريدون أن ينصروا الإسلام .
  - ٩- مساعدة الشخص بالمال حتى يسكت عنهم .
  - ١٠- إدهام أن أهل السنة متشددون وأن الحزبيين غير متشددين .
  - ١١- دعوى أنهم يريدون أن يوحدوا المسلمين .

وهناك تلبيسات أخرى وإن شاء الله تجمع في كتاب ويرد عليها لتظهر بواطيلهم وإنحرافاتهم .

\*جامعة العميان : المسماة زوراً وتمويهاً جامعة الإيمان.

- ١- القائمون عليها هم رؤس الحزبيين فهي جامعة تدعوا إلى التحزب .
  - ٢- الكتب التي تدرس في الجامعة كتب حزبية تخدم منهج الحزبيين .
  - ٣- المنهج الذي تسير عليه الجامعة منهج على طريق الحزبيين .
  - ٤- قيام المدرسون فيها بتلقين الطلاب عداوة أهل السنة وبغضهم .
  - ٥- عدم اهتمام الجامعة بتدريس كتب العقيدة ومنهج السلف .
  - ٦- الدعوة إلى الإنتخابات والديمقراطية جهارى .
  - ٧- عدم التزام كثير أمن المدرسين والطلاب بالمظهر الإسلامي في الملابس وغيره .
  - ٨- الدعوة فيها إلى التقريب بين مذاهب أهل الضلال والسنة .
  - ٩- جهل المتخرجين منها بأمر كثيرة من الدين بحيث تمر عليه سنوات وهو لم يبرز في فن ، أضف إلى جهلهم المطبق بالعقيدة .
- راجع البركان للوادعي والبيان للإمام .

خاتمة : وبعد هذا فأسال الله عز وجل أن يجعل هذا العمل القليل خالصاً لوجه الكريم . وهذه النسخة الصغيره ماهي إلا إشارة يسيرة وقد جمع في هذا الموضوع الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تعالى فيما بلغني والله أعلم. ( ثم رأيتاه وقد طبع والحمد لله ) .

والذي ننصح به الزندانى وغيره من أهل البدع هو الرجوع إلى الله عزوجل والتوبة إليه وهو خيراً لهم مما يجمعون من الأموال والمناصب ( قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن أتقى ولا تظلمون فتىلا )  
يامسلمون بحق ربكم إسمعو

قولي وعوه وعي ذي عرفات

ثم احكموا من بعد هذا الذى

أولى بهذه الشبهه بالبرهاني

كتبه أبو عبدالله المصنعي العنسي - غرة ربيع أول ١٤٢٠ هـ - دار الحديث بمعبر.

## سلسلة المصابيح السلفية.

- مصباح الطلب (نسخه).
- مصباح الساري على ما انفرد به البخاري .
- مصباح البيان فيما أتفق على تصحيحه الشيخان الألباني والوادعي .
- كيف عرفت السنة والإمام الالمعي الشيخ مقبل الوادعي ( ترجمت للشيخ ).
- إعلان النكير بالأدلة على من وضع الكتب والدفاتر حجازاً وستره . (نسخه) .
- مصباح الحق والقول السديد في مشروعية الخطبتين في العيد .
- مصابيح المنابر لتعليم الخطيب والمحاضر .
- المصابيح الحديثيه على شرح البيقونية.
- مصابيح الأريب في تقريب من ليس في التقريب من الرجال . وغيرها .

